**إلى المتعاطفين مع تنظيم الدولة**

بقلم د.هاني السباعي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

السلام عليكم:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد: رجاء التفكر جيدا في النقاط التالية:

**أولاً:** أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله، ونبذ العصبية المخالفة لشرع الله، واتباع الحق ولو كان مراً، ولأن الحق عزيز على النفس أوصانا الله تعالى:. (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

**ثانياً:** هل تعلم أن التنظيم كفر الدكتور أيمن الظواهري لأنه في نظرهم خاطب الدكتور محمد مرسي بلين! ولم يقل عنه طاغوت! وما عادت القاعدة تصدع بملة إبراهيم وهي الآن تؤمن بالأكثرية! وشدوا النكير على الدكتور أيمن لأنه وجه رسالة نصح للدكتور مرسي بعد أسره من قبل عسكر احتلال مصر! وهذا في بيان تنظيم الدولة بتاريخ 17 إبريل 2014 بعنوان "ما كان هذا منهجنا"! بل إنهم كفروا جماعة الإخوان المسلمين كلها بأعيانهم!!

**ثالثاً:**هل أنت موافق على قتل تنظيم الدولة للشيخ المجاهد أبي خالد السوري أحد كبار قادة حركة أحرار الشام وبعض القادة الذين كانوا معه في مقر الحركة بسوريا. رحمهم الله.

**رابعاً:** هل أنت موافق على قتل تنظيم الدولة للشيخ سعد الحضرمي أمير الرقة وأنكروا قتله عدة أشهر ثم اعترفوا أنهم قتلوه لأنه مرتد! دون محاكمة!!

**خامساً:** هل تعلم أنهم قتلوا بدم بارد الشيخ أبا محمد الفاتح أمير جبهة النصرة بإدلب بسوريا واقتحموا بيته وقتلوه وزوجته وأطفاله وآخرين كانوا معه في البيت! هل توافق على ذلك!!

**سادساً:** هل أنت موافق على ذبح المئات من قبيلة الشعيطات بسوريا ووضع رؤسهم في ميدان عام يتلاعب بها الصبيان!.

**سابعاً:** هل تعلم أن نساء المجاهدين العفيفات والعياذ بالله "زانيات" لأنهن في عصمة رجال لم يبايعوا البغدادي! فكل من حارب البغدادي ولم يبايعه فزوجته "زانية"! معاذ الله! لأن العقود مفسوخة! فكيف تظل المرأة مع شخص مرتد!! هذا ما كتبوه صراحة في مجلة دابق وهي مجلة ناطقة رسميا لتنظيم الدولة باللغة الإنجليزية والفرنسية! ونشر الخبر في وسائل الإعلام العالمية وقمنا بالرد على هذه الافتراء في حينه! لم يقل ذلك الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نساء المحاربين له من جيش الجمل وصفين! بل لم يكفر من خرج عليه! لكن البغدادي وأنصاره يكفرون من لم يبايعهم أو قاتلهم! ويقذفون نساء المسلمين!! هل توافق يا مسلم يا مؤمن على قذف نساء المسلمين؟!!

**ثامناً**: هل توافق على تكفيرهم لحركة طالبان بل وقتلهم لبعض الفلاحين والفقراء غدراً في منطقة نرنجهار بأفغانستان! طالبان التي كان يتغني بها قادة تنظيم الدولة قديماً صاروا كفرة مشركين لأنهم لم يبايعوا البغدادي!! هل أنت سعيد بهذا يا من تتعاطف مع تنظيم الدولة!!

**تاسعاً:** هل أنت متابع لإصدارات تنظيم الدولة! هل أنت راض عن طوامها وتكفيرها لكل الحركات الإسلامية في العالم التي لم تبايع البغدادي؟! كما ذكر العدناني المتحدث الرسمي لتنظيم الدولة في آخر بيان له منذ شهر.

**عاشراً:** لقد قدم تنظيم الدولة ذروة سنام الإسلام في أقبح صورة! والجهاد براء من تدنيسهم له! صرنا أضحوكة لدى الأمم! لقد عجز الغرب عن تحقيق مآربه رغم شدة مكره! إلا أن هذه الجماعة "الدولة الإسلامية بقيادة إبراهيم بن عواد الذي نصبوه خليفة"! أدوا بأفاعيلهم إلى ما عجز عنه الغرب من تشويه الإسلام، ونسبة ما ليس منه اليه.

**حادي عشر:** لقد ثبت لدينا بعد التثبت والتبين والتحقق والاستماع لشهود عدول ثقات أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المدعي الخلافة حالياً؛ ارتكب جرائم بطريقة ممنهجة وليست فردية كما ظن البعض بهم أول أمرهم!؛ حيث استباحوا الدماء المعصومة في الشام بتصفية قيادات المجاهدين، ومن يخالفهم مثل دخولهم مسشفى يُعالج فيها محمد فارس وهو أحد مجاهدي أحرارالشام ويقطعون رأسه بالسكين، قتلهم للشيخ أبي سليمان الحموي أمير جند الشام، تعذيبهم وقتلهم للطبيب أبي ريان وهو من أحرار الشام، قتلهم أمير الرقة بجبهة النصرة أبي سعد الحضرمي، اغتيالهم القيادي في النصرة أبي حذيفة المشهداني، قتلهم الشيخ أبي خالد السوري أحد قيادات المجاهدين السنة وقيادات أحرار الشام، اغتيال والي إدلب أبي محمد وزوجته وأطفاله وآخرين معه في مسكنه، ارتكابهم مجزرة مركدة وغيرها، تعذيبهم المسلمين خاصة قادة المجاهدين وبعض الشرعيين بل وذبحهم وقطع رؤوسهم! هل توافق يا من تتعاطف معهم على جرائمهم في حق المسلمين ومجاهديهم!

**ثاني عشر:** لقد ثبت لدينا أن جماعة الدولة تقتل المسلمين بالظنة وبتأويلات باردة وتكفرهم بقواعد ولوازم لم يلتزمها من كفرتهم، وقد تواتر لدينا أنهم ما دخلوا قرية تخالفهم إلا وسفكوا دماءهم! واشتهرت جماعة الدولة بالذبح وقطع الرؤوس بل وتعليقها في ميادين عامة كما حدث في دير الزور والرقة ومع أهل الشعيطات وفي ريف حلب وغيرها.

**ثالث عشر**: لقد كتبنا عدة بيانات أنا والشيخ الدكتور طارق عبد الحليم هناك بيان بتاريخ 19 إبريل 2014"براءة ومفاصلة" تبرأنا فيه من أفعال تنظيم الدولة بعد التثبت والتبين!. و بيان آخر بتاريخ 25 أغسطس 2014 بعنوان توصيف تنظيم الدولة أنهم خوارج بالأدلة الشرعية وبالتفصيل بفضل الله.

**رابع عشر:** لمن لديه أي استفسار أو شبهة فأهلاً وسهلاً ومرحباً به! لقد كتبت بيانات مشتركة مع الدكتور طارق وله كتابات كثيرة جدا جمعها في كتابه أحداث الشام أكثر من 750 صفحة فند شبهاتهم. ولي أكثر من ثلاثين مادة صوتية رداً على شبهات تنظيم الدولة والتعليق على أحداث الشام بالإضافة إلى بعض الفتاوى المختصرة للرد على الأسئلة التي تصلني من الشام وليبيا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين الذين اكتووا بنار تنظيم الدولة!.

**خامس عشر:** صفوة القول في تنظيم الدولة: إنه تنظيم حروري خوارج شوهوا الإسلام شرخوا ساحات الجهاد! فتنة دهماء دهياء أضرت بالمسلمين وخدعت كثيرا من شبابهم نظرا لحب هؤلاء الشباب للجهاد! لكن للأسف الشديد خدعهم تنظيم الدولة! وصار سيفا مسلطاً على أهل السنة ومجاهديها! نسأل الله أن يكشف الغمة عنا وعنكم وعن أمة الإسلام! ونسأل سبحانه أن يحرر بلاد المسلمين من طواغيت العرب والعجم! اللهم آمين!.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد!

د.هاني السباعي 4 شوال 1437هـ ـ 9 يوليو 2016